



د. ابن عائشة علاء الدين محمد الأسطى (ليبيا)

مِنْ مَوَالِيدِ مَدِينَةِ تَاجُورَاءِ طَرَابُلُسِ الْغَرْبِ سَنَةِ ١٩٧٥ مِيلَادِيَّةً، نُشِرَتْ أَعْمَالُهُ فِي صَحَفٍ وَمَجَلَّاتٍ مَحَلِيَّةٍ وَعَرَبِيَّةٍ مُخْتَلَفَةٍ، كَتَبَ عَنْهُ الدُّكْتُورُ الْعَرَبِيُّ الشَّرِيفُ رَحِمَهُ اللَّهُ بَحْثًا بِعَنْوَانِ (شَاعِرٌ خَارِجٌ حُدُودِ الزَّمَنِ)، كَتَبَتْ عَنْهُ الْأَسْتَاذَةُ عَائِشَةُ إِبْرَاهِيمَ مَقَالًا فِي الْبَعْدِ الرَّابِعِ فِي شَعْرِ ابْنِ عَائِشَةَ الْأَثَرِ الصَّوْتِي، كَتَبَتْ عَنْهُ الدُّكْتُورَةُ خَدِيجَةُ الْبَدْوِيِّ بَحْثًا بِعَنْوَانِ قِرَاءَةِ فِي تَرْنِيمَةِ غَرِيبٍ يَحْتَضِرُ، لَهُ دِيْوَانَانِ شَعْرِيَانِ تَحْتَ الطَّبْعِ هُمَا (مَا زِلْتُ مَعِي)، وَ(رَهَيْنِ الْغَرِيبَتَيْنِ)، حَاصِلٌ عَلَى دِكْتُورَاهُ فِي الدِّرَاسَاتِ الْأَدْبِيَّةِ مِنْ كَلِيَّةِ دَارِ الْعُلُومِ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ بِتَقْدِيرٍ مُمْتَازٍ مَعَ مَرْتَبَةِ الشَّرَفِ الْأُولَى، لَهُ كِتَابٌ مَطْبُوعٌ وَدِرَاسَاتٌ نَقْدِيَّةٌ مَنَشُورَةٌ فِي مَجَلَّاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَمَحَلِيَّةٍ.

قاصرات الحرف

وَفَوْقَ ضَفَافٍ دَمْعِكَ ثُمَّ رُوحُ
حَيِّبٍ لَا يَغِيبُ وَلَا يَمُوتُ
حَقَلْتُ بِهَا تُسَائِلُكَ الْجُرُوحُ:
وَتَعْجُزُ.. عَنْ شُجُونِكَ يَا فَصِيحُ؟
مَتَى مِيقَاتُهَا، وَمَتَى تَلُوحُ
لِرُوحٍ جَفْنُ عَاشِقِهَا قَرِيبُ؟
حَنِينٌ لَا يَنَامُ، فَتَسْتَرِيحُ
دُمُوعُكَ.. فِي صَدَى الدُّنْيَا تُنُوحُ
حَزِينًا.. مَلَأَ عَيْنُكَ النُّزُوحُ
وَأَنْتَ غَدَاً.. - إِذَا ثَمَلُوا - ذَبِيحُ
كَأَنَّكَ.. فِي تَغْرُبِكَ الْمَسِيحُ
سَيَصْلُبُكَ الَّذِينَ لَهُمْ تَبُوحُ
مَسِيحًا.. هُمُكَ الْوُطَنُ الْجَرِيحُ

عَلَى شُطْطَانٍ جُرْحِكَ تَسْتَرِيحُ
تَضَمُّدٌ نَزَفَ قَافِيَةٍ، شَجَاهَا
شُجُونُكَ، قَاصِرَاتُ الْحَرْفِ، أَنْتَى
أَتَشْرِحُ كُلَّ أَشْجَانِ الْبَرَايَا
تَزُورُكَ فِي حَيَاءٍ، لَسْتُ تَدْرِي
تَنَامُ وَلَا تَنَامُ، وَأَيُّ نَوْمٍ
لِمَوْتِكَ فِي دُجَى الْأَهَاتِ نَائٍ
تُكْفِكِفُ أَدْمَعَ الثَّكْلَى.. وَهَذِي
وَتُسْعِدُ كُلَّ مُحْزُونٍ؛ لِتَحْيَا
تُعَرِّدُ لَحْنَ هَذَا الْخُبِّ.. طَيْرًا
وَحِيدًا، تَحْتَ جَذَعِ النُّورِ تَصْحُو
لَأَنَّكَ.. تَمَسَّحُ الْآلَامَ عَنْهُمْ
وَتُقَرِّبُهُمْ سَلَامَكَ ثُمَّ تَرْقَى؟